[148] إليهم لعلهم يحذرون. وباسناده عنه (ع) قال (1): عليكم بالتفقه في دين ا ولا تكونوا أعرابا فانه من لم يتفقه في دين ا لم ينظر ا إليه يوم القيامة ولم يزك له عملا. وباسناده الصحيح عنه (ع) قال (2): لوددت ان أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا. وفي رواية أخرى: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام (3). وفي حديث آخر (4) عنه (ع): لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته. وباسناده الصحيح عنه (ع) قال (5) ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فإذا سألته

_____

1 - قال المصنف (ره) بعد ايراده في الوافي (ج 1، ص 28 من الطبعة الثانية): " بيان - لم ينظر ا إليه يعني بعين اللطف والعناية لان قلبه مظلم فلا يصلح لان يقع موقع نظر ا سبحانه، والنظر يكنى به عن الرأفة والعطوفة والاختيار كما يكنى بتركه عن الغضب والمقت والكراهة، ولم يزك له عملا لان العامل من غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزداده كثرة السير الا بعدا ". 2 - قال بعد نقله في الوافي (ج 1 ص 28): " بيان - السياط جمع سوط وهو ما يجلد به ". 3 و 4 - رواهما البرقي في المحاسن (انظر الحديث الحادي والستين بعد المائة وكذا الحديث الخامس والستين بعد المائة من كتاب مصابيح الظلم، ص 229 - 228) ونقلهما المجلسي (ره) في المجلد الاول من البحار في باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها (ص 66 من طبعة امين الضرب). 5 - هو الحديث الثامن من احاديث باب الكذب من الكافي (انظر ج 2 مرآة العقول ص 325) قال المجلسي (ره) في شرحه: " السند صحيح قوله (ع): بان يخبرك كأن الباء زائدة، أو التقدير تعلم بان يخبرك، وانما كان هذا آية الكذاب لانه لو كان علمه بالوحي والالهام لكان احرى بان يعلم الحلال والحرام لان الحكيم العلام يفيض على الانام ما هم احوج إليه من الحقائق والاحكام، وكذا لو كان بالوراثة عن الانبياء والاوصياء عليهم السلام ولو كان بالكشف فعلي تقدير امكان حصوله لغير الحجج عليهم السلام فالعلم بحقائق الاشياء على ماهي عليه لا يحصل لاحد الا بالتقوى وتهذيب السر عن رذائل الاخلاق قال ا تعالى: واتقوا = (*)